مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد:3799
09-12-2022

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

إصابة تسعة فلسطينيين جراء تدهور مركبة لنقل الطلاب في قدسيا

- الشمال السوري.. طفولة فلسطيني سورية آلام وعذابات وبؤس وشقاء
- فلسطينيو سورية خارج مناطق عمل الأونروا تهميش وحماية مفقودة
- سوريا.. الأونروا تعلن عن توزيع مساعدة نقدية لذوي الاحتياجات الخاصة

آخر التطورات

نقل مراسل مجموعة العمل في ريف دمشق نبأ وفاة طالب سوري من محافظة دير الزور وإصابة تسعة طلاب فلسطينيين، جراء تدهورت مركبة نوع (ميكرو باص) لنقل طلاب المدارس بضمنها أربع وعشرين طالباً في شارع الخياطين _كوران ببلدة قدسيا في ريف دمشق.

ووفقاً لمراسلنا أن جميع الطلاب الذين كانوا في المركبة هم من طلاب مدرستي رأس العين والكوكب التابعتين بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، مشيراً إلى أنه تم اسعاف الطلاب المصابين إلى المراكز الطبية ضمن المنطقة ومشفى المواساة بدمشق.

من جانبهم حمل الأهالي وزارة التربية والتعليم السورية المسؤولية الكاملة عن الحادث، وذلك بسبب الضغوط التي مارستها على وكالة الغوث من أجل إخلاء المدرستين اللتين كانتا مستأجرتين من قبل الأونروا ضمن البلدة، بحجة أنها تريد المدرستين للطلبة السوريين فقط، مما اضطر الأونروا لاستئجار مدارس على أطراف البلدة بعيدة عن سكن الطلاب والأهالي، ما زاد من العبء المادي عليهم وأثقل كاهلهم.

كما طالب الأهالي الوكالة الأممية تحمل مسؤولياتها تجاه طلابها وتأمين وسائل نقل أمنة لهم، أو دفع بدل نقل لمساعدتهم والتخفيف من الأعباء المالية عليهم.

في سياق مختلف يعيش عشرات الأطفال الفلسطينيين السوريين حياة معذبة في الشمال السوري الذي يغص بعشرات المخيمات العشوائية، بخيام ممزقة لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف في ظل ظروف إنسانية قاسية أقل ما توصف بأنها مزرية وكارثية، فهم يعيشون ظروفاً أبعد ما تكون عن شروط حياة الإنسان، بلا ماء أو كهرباء، أو مدارس، أو مسكن، يعيش بعضهم في العراء.

قصص وحكايات عديدة رصدتها مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية تروي معاناة أطفال حملوا معهم ذكريات الحرب المؤلمة ونضجوا قبل آوانهم ولم يعرفوا معناً للطفولة ولم يجدوا مسكناً سوى تلك الخيام البالية، حيث تُطوى أيام طفولتهم يوماً بعد آخر وتمضي في بؤس وشقاء، فأية طفولة تلك التي يعيشها هؤلاء الذين يواجهون كل يوم مأساة جديدة ويبدؤون مشوار ألم جديد.

أما من الجانب التعليمي يعاني الأطفال الفلسطينيون في شمال سورية أوضاعاً صعبة، ويتلقى المئات منهم التعليم في خيام مهددة بفعل العوامل الجوية، ويفتقر الطلاب لمستلزمات الدراسة وملابس وأحذية شتوية تقيهم البرد القارس.

فيما تزداد معاناة الأيتام الفلسطينيين في سوريا عامة والشمال السوري خاصة يوماً بعد يوم، فمع ازدياد أعمارهم تزداد همومهم ومعاناتهم، نتيجة إهمالهم وعدم الاكتراث بهم، ووجود جمعيات مختصة تكفلهم وتضمن تأمين احتياجاتهم ومتطلباتهم.

بدورها سعت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية من خلال تقاريرها المستمرة التي تسلط الضوء من خلالها على معاناة الأطفال الفلسطينيين السوريين إلى تذكير العالم بأنهم يستحقون العيش بسلام، والحصول على حقوقهم المشروعة التي باتت أحلاماً وأمنيات، مشيرة إلى أن السنوات تمضي بهم وهم لا يزالون في مخيمات النزوح، لمّا يتغير عليهم الحال سوى إلى الأسوأ فكل شتاء يمر عليهم يزيد سنةً من معاناتهم ويفاقمها.

من جهة أخرى يشتكي فلسطينيو سورية المتواجدون في تركيا ومصر وتايلند من تملّص وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" وغيابها من القيام بمهامها تجاههم خصوصاً مع غياب

دور أي جهة دولية تقوم برعاية مصالحهم في أماكن تواجدهم، حيث تتركز معاناة اللاجئين في الجانبين الإغاثي والقانوني.

هذا ولجأت المئات من العائلات الفلسطينية بفعل الأزمة السورية الى دول لا تعمل فيها الاونروا، فعلى سبيل المثال قدرت الاحصائيات غير الرسمية أعداد اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى تركيا بحوالي (12000) لاجئ فلسطيني، بينما أشارت احصائيات أخرى إلى وجود (3500) لاجئ فلسطيني في مصر، ويحمل غالبية هؤلاء اللاجئين بطاقة تسجيل " لاجئ " لدى الاونروا (UNRWA) صادرة عن الدول التي لجؤوا منها، إلا أنهم غير مشمولين بالخدمات التي تقدمها الأونروا للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمسة من تعليم ورعاية صحية ورعاية اجتماعية ومساعدات نقدية لسداد تكاليف الحياة من غذاء وإيواء ودواء إسوة بأقرانهم داخل سورية أو في لبنان أو الأردن أو قطاع غزة.

كما لجأت إلى مملكة تايلاند قرابة 170 عائلة منهم 50 عائلة فلسطينية سورية مسجلين لدى الاونروا تتعامل معهم الحكومة كمجرمين مخالفين لنظام الإقامة وبالتالي يتعرضون للملاحقة والظلم والاعتقال في ظروف انسانية بالغة القسوة في ظل غياب كامل لأي دور للأونروا أو المفوضية العليا لشؤون اللاجئين. حيث لم تقدم الاونروا الدعم اللازم للاجئين الفلسطينيين هناك بحجة وجودهم خارج نطاق عملياتها الخمس. ولم يتم الاعلان عن أي صيغة تعاون بينها وبين مفوضية شؤون اللاجئين لإيصال المساعدات الانسانية أو القانونية إليهم حتى أصبح اللاجئون مع عوائلهم يعانون من ظروف مأساوية من الناحية الاقتصادية والاغاثية والصحية والتعليمية، مما يضع الاونروا في خانة التقاعس والتقصير عن تقديم الحماية بكل أنواعها انطلاقاً من مسؤوليتها وولايتها عليهم بموجب القانون الدولي.

من جانبها بررت "الأونروا" غياب أي دور لها في تلك البلدان بحجة أن عملها محصور بخمسة أقاليم هي غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا، وأنها مساعداتها للاجئين من فلسطينيي سورية النازحين الذين وصولوا فقط إلى الأقاليم الخمسة، وأنها لا تستطيع أن تمارس أي عمل لها خارج تلك الأقاليم.

في سياق ذي صلة أعلنت وكالة الأونروا في سورية أنها ستبدأ توزيع مساعدة نقدية لمرة واحدة لدعم أسر الاشخاص ذوي الإعاقة اعتباراً من 11 كانون الاول 2022 الى 18 كانون الاول 2022، وذلك في إطار مشروع مساعدة الشتاء الممول من قبل مكتب تنسيق الشؤون الانسانية (OCHA) لدعم مجموعة محددة من الاشخاص الاكثر عوزاً، وبالتنسيق مع الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب.

وأشارت الوكالة الأممية إلى أنه وبموجب هذه المساعدة، ستتلقى كل عائلة فيها شخص أو أكثر من ذوي الإعاقة، مبلغ 321,000 ليرة سورية لمرة واحدة فقط.منوهة إلى أن مكان التسليم سيكون من شركه الهرم ولمدة أسبوع واحد، حيث من الممكن استلام هذه المساعدة من أي فرع من الفروع المعتمدة التابعة لشركة الهرم ضمن المدينة التي يقع فيه. فعلى سبيل المثال (يمكن لمنتفعي منطقة دمشق الاستلام من أي فرع معتمد ضمن منطقة دمشق فقط). أما (المنتفعون في درعا فيمكنهم استلام هذه المساعدة في درعا وفي دمشق أيضاً). وأضافت وكالة الغوث إلى أنها ستقوم بإرسال رسائل إلى العائلات المستفيدة تتضمن تفاصيل مكان وتاريخ الاستلام النقدي، في حين يُطلب من المستفيدين مراقبة هواتفهم المحمولة (الموبايل) وأن تكون في وضع التغطية دائما من أجل استلام الرسائل.

وقالت الأونروا إنها لاتزال تبحث عن مصادر تمويل أخرى لتغطية بقية العائلات الأكثر عوزً، إن أمكن.